

التعاون الرياضي بين العراق والاتحاد السوفيتي ١٩٦٨-١٩٨٠

اعداد : م.د. ثامر محمد حميد حسين

المديرية العامة للتربية في محافظة الانبار / وزارة التربية

thamirmohammed19@gmail.com

تاريخ الاستلام ٢٥-١٠-٢٠٢١

تاريخ القبول ٢٣-١١-٢٠٢١

المستخلص :

برز العراق في حقبة السبعينات من القرن العشرين دولة لها وزنها وتأثيرها على الصعيدين العربي والاقليمي ، واحتلت علاقاته مع الاتحاد السوفيتي مكانة متميزة في سياسته الخارجية وفقا لمقتضيات تلك المرحلة ومتطلبات البناء ، ومن هنا تطلع العراق الى بناء علاقات رياضية قوية ومتطورة مع الاتحاد السوفيتي . عالج البحث علاقات العراق في مجال الرياضة ، إذ عرض التعاون في مجال الرياضة خلال المدة ١٩٦٨-١٩٨٠ ، إذ كان التعاون في مجال الرياضة من خلال تبادل ارسال الوفود الرياضية في اغلب فروع الرياضة ، والمشاركة في البطولات الرياضية التي تقام في البلدين ، والتعاقد مع المدربين السوفيت لتطوير الفرق العراقية ، فضلاً عن خاتمة ، وقد اسهم التعاون في مجال الرياضة بشكل كبير في تطوير العلاقات بين البلدين ، ولاسيما أن الاتحاد السوفيتي كان من أوائل الدول التي ساعدت العراق في استخدام امكانياته الذاتية لتطوير قطاعاته المختلفة ، فكان ذلك مدعاة لعقد المزيد من البروتوكولات والاتفاقيات بين البلدين . توصل الباحث الى استنتاجات منطقية من خلال هذا البحث التعاون في مجال الرياضة بين العراق والاتحاد السوفيتي ، ولعل من اهمها بناء الفرق العراقية وتطوير مهارات لاعبيها بشكل علمي .

Sport co-operation between Iraq and Soviet Union (1968-1980)

Lect.Dr. Tamer Mohammed Hameed

thamirmohammed19@gmail.com

Abstract

Iraq emerged in the seventies of the twentieth century as a country that had weight and influence on the Arab and regional levels, and relations with the Soviet Union occupied a distinguished position in its foreign policy.

The research dealt with Iraq's relations in the field of sports, as it presented cooperation in the field of sports during the period 1968-1980, as cooperation in the field of sports was through the exchange of sending sports delegations in most sports branches, participation in sports tournaments held in the two countries, and contracting with Soviet coaches. For the development of the Iraqi teams, as well as a conclusion, and cooperation in the field of sports has contributed greatly to the development of relations between the two countries, especially that the Soviet Union was one of the first countries that helped Iraq use its own capabilities to develop its various sectors, and this was a reason for concluding more protocols and agreements between the two countries.

المقدمة

تحتل العلاقات الرياضية الدولية اهمية كبيرة في التاريخ الحديث والمعاصر وذلك لما تؤديه من تأثير على مسرح الاحداث العالمي ، من خلال التقريب بين الشعوب واشعة روح المحبة والتعاون بين الدول .

ولا شك ان هذا الموضوع لم يحظ بقدر كافٍ من البحث والدراسة والتحليل بشكل يتلاءم وأهميته الفعلية المتأتية من كون الموضوع يتناول علاقة العراق في مجال الطاقة الرياضية وهو قطاع حيوي مهم بدولة عظمى هي الاتحاد السوفيتي وفي مدة شهدت الكثير من التطورات والاحداث هي مدة البحث .

يبدأ الإطار الزمني للبحث منذ عام ١٩٦٨ وينتهي عام ١٩٨٠ ، ومن اجل الاحاطة بالموضوع قسم البحث على مقدمة ومنت وخاتمة ، وقد تناول البحث العلاقات الرياضية سواء في مجال كرة القدم وكرة السلة وكرة الطائرة وكرة اليد والالعاب الساحة والميدان والملاكمة وغيرها من الالعاب الرياضية ، فضلاً عن خاتمة وثبت بالمصادر التي اعتمدت في انشائه .

التعاون الرياضي بين العراق والاتحاد السوفيتي

1968-1980

تعد الرياضة احد الانشطة الانسانية المهمة فلا يكاد يخلو مجتمع من المجتمعات الانسانية من شكل من اشكال الرياضة بصرف النظر عن درجة تقدم او تخلف ذلك المجتمع ، وفي العصر الحديث ونتيجة الجهود المتواصلة لعلماء وباحثي التربية البدنية والرياضية في سعيهم لتأكيد البناء المعلوماتي لنظامهم الاكاديمي ، برزت ابعاد الرياضة الثقافية والاجتماعية بشكل واضح.^(١)

وادراكا من الحكومة العراقية لهذا الجانب المهم قامت بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي لتنمية هذا القطاع الحيوي ، إذ نصت خطة للتعاون الثقافي لعامي ١٩٦٩ - ١٩٧٠ التي وقعها احمد عبدالستار الجواربي^(٢) وزير التربية والتعليم ١٩٦٨-١٩٦٩ مع فاسيلي فيدوروفيتش نيكولايف^(٣) Vasily Fedorovich Nikolaev السفير السوفيتي في بغداد ١٩٦٥-١٩٦٩ ، في تموز ١٩٦٩ على تبادل الفرق الرياضية بين بغداد وموسكو.^(٤)

^١ () امين انور الخولي ، الرياضة والمجتمع ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٩٧٨ ، ص ٥ .

^٢ () احمد عبدالستار الجواربي (١٩٢٢-١٩٨٨) : ولد في بغداد وانهى دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها ، دخل دار المعلمين العالية ١٩٣٩ ، وتخرج منها ١٩٤٣ ، وحصل على الليسانس من جامعة فواد الاول في القاهرة ١٩٤٥ ، بعدها بعامين حصل على الماجستير ليعود ويكمل الدكتوراه عام ١٩٥٣ بعدها عين استاذاً مساعداً في دار المعلمين العاليه ١٩٥٤-١٩٥٥ ثم مديراً للتعليم الثانوي في وزارة المعارف ١٩٥٨ فعميدا لكلية الشريعة ١٩٥٩-١٩٦٢ ، ورئيساً لنقابة المعلمين مرتين ورئيساً لاتحاد المعلمين العرب ١٩٦٨-١٩٨٣ ، ووزيراً للتربية ١٩٦٣ واحتفظ بمنصبه في الوزارتين التي شكلها طاهر يحيى ، ليعود للمنصب نفسه بعد عام ١٩٦٨ ، وزير دولة في ١٩٧٥ ووزيراً للاوقاف والشؤون الدينية ١٩٧٩ . للمزيد ينظر : حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ص ٥٣ .

^٣ () فاسيلي فيدوروفيتش نيكولايف (١٩١٠-١٩٦٩) : ولد في ترويتسكوي بموسكو ، دبلوماسي وسفير فوق العادة والمفوض ، عضو الحزب الشيوعي تخرج من الجامعة الشيوعية لعموم الاتحاد ١٩٣٦ ، تسنم العديد من المناصب منها سكرتير أول للجنة الإقليمية لشمال كازاخستان للحزب الشيوعي السوفياتي ١٩٤١ - ١٩٤٤ وسكرتير لجنة مدينة أوديسا للجنة المركزية للحزب الشيوعي الأوكراني ١٩٤٥-١٩٤٨ وطالب في أكاديمية العلوم الاجتماعية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلشفي ١٩٤٨-١٩٥١ وعمل في الجهاز المركزي لوزارة الخارجية في الاتحاد السوفيتي ١٩٥٤-١٩٥٦ ومستشار سفارة الاتحاد السوفياتي في رومانيا ١٩٥٦-١٩٦٠ وموظف بالجهاز المركزي بوزارة الخارجية للاتحاد السوفيتي ١٩٦٠ - ١٩٦٢ مستشار مبعوث سفارة

وعلى اساس ذلك قامت الاتحادات الرياضية العراقية ولمختلف الالعاب الرياضية بالتعاون مع مدربين سوفيت لتطوير تلك الالعاب فعلى صعيد كرة القدم تم انتداب المدرب السوفيتي يوري Yuri لتدريب منتخب العراق العسكري لكرة القدم الذي اخذ يتجول بين الفرق الشعبية والمؤسسات الرياضية لكرة القدم في بغداد لمشاهدة واختيار اللاعبين.^(٥)

اما على صعيد كرة الطائرة باشر المدرب السوفيتي اکتوف Aktov المنتدب للعمل مع الاتحاد العراقي المركزي لكرة الطائرة تدريب المنتخب العراقي الذي اختاره على ملعب نادي الهواة الرياضي ولمدة ثلاثة ايام في الاسبوع وبلغ عدد اللاعبين الذين اختارهم ١٥ لاعبا يمثلون مختلف اندية ومؤسسات بغداد ، وواصل اکتوف الجهود مع الدورة التدريبية التي اقامها الاتحاد في ميدان كرة الطائرة والبالغ عددهم ٣٠ شخصا ، إذ القى في الدورة دروس عملية ونظرية تناولت اللعبة ، وقام الاتحاد بأجراء اختبارات للمشاركين في الدورة منحوا في ضوءها الشهادات الخاصة بها.^(٦)

اجرى الاتحاد العراقي المركزي لكرة الطائرة مباريات اختبارية للمنتخب الذي تم جمعة بأشراف المدرب السوفيتي اکتوف وذلك للوقوف على مستوى وامكانيات الفريق وتلافي الاخطاء ، واول المباريات كانت مع منتخب الجالية السوفيتية وعلى ملعب السفارة السوفيتية في كراة مريم والثانية مع نادي الديوانية الحائز على بطولة العراق وتأتي هذه المباريات اعدادا للمنتخب للاستحقاقات القادمة.^(٧)

اصدر الاتحاد العراقي المركزي لكرة السلة جدولا حول مباريات منتخب جورجيا السوفيتي بكرة السلة الذي وصل بغداد في تشرين الاول ١٩٦٩ بدعوى من اتحاد كرة السلة العراقي وخاض اربع مباريات مع اندية عراقية ، وهبى اتحاد السلة العراقي كافة الامكانيات الضرورية لراحة الوفد فضلا عن تنظيم زيارات للاماكن التاريخية والسياحية للوفد السوفيتي كما ان هدايا تذكارية قدمت لهم^(٨) ، إذ التقى الوفد السوفيتي الذي كان برئاسة نودار ابيساوازا Nodar Abesaoza معاون عميد كلية الهندسة في تبليس عاصمة جورجيا السوفيتية بكلا من وزير الثقافة والاعلام ووزير رعاية الشباب ودعا الاخير الى مزيد من التعاون الرياضي لتعميق اواصر الصداقة بين البلدين وبعد تبادل كلمات الشكر والثناء قدم الوزير الكمالي شارات اللجنة الاولمبية العراقية وهدايا شخصية

الاتحاد السوفياتي في تشيكوسلوفاكيا ١٩٦٢-١٩٦٥ وسفير فوق العادة ومفوض للاتحاد السوفيتي في العراق ١٩٦٥-١٩٦٩ ، توفي في بغداد . للمزيد ينظر:

S.L.Tikhvinsky in 3 ، P. P. Sevostyanov ،A.G Kovalev ،Diplomatic Dictionary / ed A. A. Gromyko 1985-1986, T2, p283 ; https://ru.wikipedia.org/wiki/ن.م.، volumes Николаев_Василий_Фёдорович

^٤ () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٧٤ في ٢٢ تموز ١٩٦٩ .

^٥ () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٣٠ في ٢٥ ايار ١٩٦٩ .

^٦ () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٤٨ في ١٧ حزيران ١٩٦٩ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٤٩ في ١٨ حزيران ١٩٦٩ .

^٧ () صحيفة الجمهورية (بغداد) ، العدد ٥٣٥ ، في ٢٣ اب ١٩٦٩ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٣٠١ في ٢٣ اب ١٩٦٩ .

^٨ () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٣٤١ في ٨ تشرين الاول ١٩٦٩ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٣٤٦ في ١٤ تشرين الاول ١٩٦٩ .

لأعضاء الوفد السوفيتي ومن جانبهم قدموا للوزير شعار كلية الهندسة وشعار مدينة تبليس وشعار اتحاد كرة السلة في جورجيا. (٩)

تلقى الاتحاد العراقي لكرة السلة دعوة لزيارة الاتحاد السوفيتي واجراء مباريات ودية مع منتخبات ارمينيا وجورجيا وروسيا وحدد عدد اعضاء الوفد بـ ١٦ شخصا بين لاعب واداري ورئيس وفد ومدرب وحكم وتأتي هذه الدعوة ردا لزيارة منتخب جورجيا للعراق ، وفي العاب الساحة والميدان شارك اتحاد العاب الساحة والميدان المركزي العراقي بوفد من ثلاث لاعبين ومدرب بدعوة من اتحاد العاب الساحة والميدان السوفيتي بدورة العاب مدينة باكو في جمهورية اذربيجان السوفيتية ويتحمل الجانب السوفيتي كافة النفقات. (١٠)

وصل بغداد في ايلول ١٩٧٠ نادي الجيش السوفيتي بكرة القدم بدعوى من مديرية العاب الجيش العراقي ليلعب مع نادي الجيش ونادي الشرطة ونادي كركوك واعدت مديرية العاب الجيش منحه حافل تضمن زيارة المناطق السياحية والاثارية ويعد هذا الفريق من اقوى الفرق التي زارت العراق بكرة القدم إذ ضم ثلاثة من افضل هدافي دوري الاتحاد السوفيتي هم فونوف vonov وكوبيكن kobekn وبيلو كابوف Pelo kabov وافضل حامي هدف هو شموتس shmotes، وضم الوفد ١٦ لاعبا واربعة اداريين والطبيب الخاص (١١) ، وبعد تكريمه من مديرية العاب الجيش والمسؤولين غادر بغداد عائدا الى موسكو بعد ان لعب ثلاث مباريات فاز في اثنتين وتعادل في واحدة وكان الوفد وصل في ١ ايلول وبقى الى ١٧ ايلول (١٢) ، لا شك ان مثل هذه الدعوات من شأنها ان ترتفع بمستوى المنتخب العراقي وذلك لما لهذه المشاركات من مردود ايجابي فبالاحتكاك مع هذه الفرق يزداد عطاء المنتخب فضلا عن الاحتكاك بين الجماهير .

ابتدأ عام ١٩٧٢ بمشاركة وفد العراق للملاكمة ببطولة مينسك للملاكمة بدعوة من اتحاد الملاكمة السوفيتي والتي شارك فيها ثلاثة عشر دولة واقامت في شباط ١٩٧٢ وشارك في البطولة اربعة ملاكمين عراقيين تم اختيارهم من بين ٢٠ لاعبا وتعد البطولة من اقوى البطولات في اللعبة وراس الوفد صفاء محمد علي رئيس الاتحاد ومدرب المنتخب (١٣) ، واستمرت البطولة خمسة ايام عاد بعدها وفد الملاكمة الى بغداد. (١٤)

^٩ () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٣٥٠ في ١٩ تشرين الاول ١٩٦٩
^{١٠} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٣٥٤ في ٢٣ تشرين الاول ١٩٦٩ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٣٦٤ في ٤ تشرين الثاني ١٩٦٩ .
^{١١} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٦٢٢ في ٩ ايلول ١٩٧٠ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٦٢٣ في ١٠ ايلول ١٩٧٠ .

^{١٢} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٦٢٩ في ١٧ ايلول ١٩٧٠ .
^{١٣} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٠٥٤ في ٧ شباط ١٩٧٢ .

^{١٤} () وضم الملاكمين زبرج سبتي من الوزن الخفيف وكاظم محمد علي من وزن الريشة وفاصل رجب من وزن الخفيف المتوسط وسامي سلمان من الوزن المتوسط والمدرب عادل كامل ، وحصل زبرج سبتي وسامي سلمان على الجوائز البرونزية عن المركز الثالث كل في وزنه كما حص المدرب عادل كامل على شهادة دولية في التحكيم الدولي لتحكيمه اربعة مباريات بنجاح . صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٠٧٨ في ٦ اذار ١٩٧٢ .

من جهة اخرى وصل بغداد في كانون الاول ١٩٧٢ نادي الطيران السوفيتي الذي احتل المركز السادس في الدوري السوفيتي بدعوة من نادي القوة الجوية لخوض عدد من المباريات الودية بكرة القدم وضم الوفد ٢٠ عضوا بين لاعب واداري برئاسة ميخائيل ايفان Mikhailov Ivan رئيس اللجنة الرياضية السوفيتية ، ولعب الضيف اولى مبارياته امام نادي القوة الجوية في كانون الاول على ملعب الشعب والثانية في امام نادي الشرطة والثالثة والاخيرة امام نادي الميناء كما قام الوفد بجولة سياحية في البلاد اطلع من خلالها على المعالم الحضارية والسياحية^(١٥) ، واشاد رئيس الوفد ميخائيل ايفان بالعلاقات بين البلدين وان زيارة الوفد جاءت لتدعيم هذه العلاقات الرياضية وان هناك اتفاقا بين الطيران السوفيتي والقوة الجوية العراقي على تبادل الزيارات الرياضية ، ويذكر ان الطيران خسر امام القوة الجوية فيما تعادل امام اليات الشرطة بهدف لكل منهما ، وتعادل مع نادي الميناء في البصرة بدون اهداف.^(١٦)

من جهة اخرى وصل موسكو في اب ١٩٧٢ بدعوة من اللجنة الرياضية الفيزيقية واتحاد الشبيبة السوفيتي وفد عراقي برئاسة عدنان ايوب صبري^(١٧) وزير الشباب العراقي الذي دخل في مباحثات مع الجانب السوفيتي برئاسة ف . ا . ايفونين V.A.Ivonen رئيس لجنة الرياضة البدنية والالعاب الرياضية التابعة لمجلس الوزراء السوفيتي ، وتمخضت المباحثات عن التوقيع على بروتوكول للتعاون في مجالات الألعاب الرياضية^(١٨) ، الذي يعد اول بروتوكول للتعاون الرياضي بين البلدين ، وتضمن تبادل الفرق الرياضية بين البلدين في مجال كرة القدم والسلة ورفع الاثقال والملاكمة وارسال رياضيين عراقيين في الطيران الشراعي للتدريب هناك على هذه اللعبة كما يتبادل الجانبان الاخبار والمواد والكتب والكراسات والافلام الخاصة بالشؤون الرياضية وتبادل الوفود وابداء التأييد

^{١٥} (صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٣٢٤ في ١٤ كانون الاول ١٩٧٢ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٣٢٧ في ١٨ كانون الاول ١٩٧٢ .

^{١٦} (صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٣٣٠ في ٢١ كانون الاول ١٩٧٢ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٣٣٢ في ٢٤ كانون الاول ١٩٧٢ .

^{١٧} (عدنان ايوب صبري(١٩٢٣-١٩٩٢) : ولد في بغداد ودرس فيها ، تخرج في الكلية العسكرية العراقية وعمل ضابطا وانخرط بالعمل السياسي وكان توجهه عروبيا قوميا، شغل عدة مناصب بعد انقلاب ١٩٦٨ منها وزير دولة١٩٦٨-١٩٦٩ ووزير المواصلات ١٩٦٩-١٩٧٢ وكذلك وزير الشباب ١٩٧٢-١٩٧٤ ووزيرا للنقل ١٩٧٤-١٩٧٦، وبشأن دوره في تطوير نادي الزوراء تشير المصادر المتداولة الى أن نادي الزوراء تأسس باسم نادي السكك ثم صار نادي المواصلات ثم غير اسمه عدنان ايوب صبري وزير المواصلات ليصبح نادي الزوراء في ٢٩ حزيران سنة ١٩٦٩ وهو من طور نادي الزوراء ورعاه حتى أن البعض يرى أن تغيير اسم النادي الى نادي الزوراء تعد بمثابة ولادة جديدة له . للمزيد ينظر :الموقع الالكتروني: ابراهيم خليل العلاف ، سعد عبدالباقي ، مدونة الدكتور ابراهيم العلاف

http://www.allafblogspot.com.blogspot.com/2020/02/blog-post_87.html

^{١٨} (مجموعة القوانين والانظمة لعام ١٩٧٢ ، القسم الاول ، ص٧٣٥-٧٣٧ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٢٢٦ في ٢١ اب ١٩٧٢ .

المشترك للمسائل المطروحة والتابعة للجانبين في المؤسسات الرياضية الدولية^(١٩) ، وبموجب البروتوكول يزور العراق منتخب الاتحاد السوفيتي لكرة القدم لمدة ١٢ يوما كما يزور الاتحاد السوفيتي المنتخب العراقي لكرة القدم للمدة نفسها ، ويتم ارسال فريق ملاكمة وفريق لرفع الاثقال الى الاتحاد السوفيتي كما ترسل وزارة الشباب ٢٠ شخصا للتدريب على رياضة الطائرات الشراعية وثلاثة مدرسين في التربية البدنية للتعرف على امور التعليم البدني في معاهدة الاتحاد السوفيتي.^(٢٠)

وتنفيذا لما تم الاتفاق عليه شارك وفد الملاكمة العراقي في شباط ١٩٧٣ بدعوة من اتحاد الملاكمة السوفيتي ببطولة مينسك الدولية التي اقيمت في الاتحاد السوفيتي وكان الوفد برئاسة عبدالرحمن السامرائي وعضوية ثلاثة ملاكمين هم كاظم في وزن الريشة وزيرج سبتي لوزن خفيف الوسط وسامي سلمان لخفيف المتوسط وتم اختبارهم في معسكر تدريبي استمر اربعين يوما في كلية التربية الرياضية بأشراف رئيس الاتحاد احمد فرج، وخاض الفريق عددا من النزالات الودية مع الملاكمين السوفييت.^(٢١)

وصل منتخب العراق العسكري لكرة القدم الذي يدرسه يولاتا لافي الى موسكو ولعب مباريتين وديتين امام نادي الجيش الرياضي السوفيتي المركزي (سيسكا) والثانية امام نادي فولكا ، وضم الوفد مجموعة من الاداريين واللاعبين منهم باسم الربيعي مدربا وفلاح حسن ودكلس عزيز وهادي احمد وشدرارك يوسف^(٢٢) وخسر المنتخب العسكري مباراته الاولى امام نادي فولكا في مدينة كالينين بثلاثة اهداف مقابل هدفين وخسر الثانية امام نادي سيسكا بخمسة اهداف مقابل هدف واحد^(٢٣) ، كما فاز منتخب الشباب بكرة الطائرة في مباراة واحدة وخسر في مباراتين خلال لقاء الفريق مع الفرق السوفيتية في جمهورية طاجكستان ، وضم الوفد ثمانية لاعبين ومدربا واداريا ولعب مع منتخب طاجكستان ونادي العمال والفلاحين ونادي معهد الثقافة والتربية البدنية.^(٢٤)

وصل موسكو في كانون الثاني ١٩٧٤ وفد من خبراء الرياضة في زيارة استغرقت اسبوعين للاطلاع على الحركة الرياضية وندية الشباب في الاتحاد السوفيتي ، وضم الوفد عميد الشرطة فهمي صبري القيماجي مدير العاب الشرطة وغالب رنطه المدرس في كلية التربية وفاضل عرب مدير ملعب الشعب الدولي ، وتأتي زيارة الوفد تنفيذا لخطة التعاون الثقافي والعلمي المعقودة بين البلدين.^(٢٥)

وفي السياق ذاته وصل بغداد في شباط ١٩٧٤ نادي سيسكا السوفيتي لكرة السلة بزيارة استغرقت ثمانية ايام خاض خلالها اربع مباريات ودية ، بدعوة من مديرية التدريب الرياضي والعباب الجيش ولعب اولى مبارياته

^{١٩} () صحيفة الوقائع العراقية (بغداد) ، العدد ٢٢١٠ في ٣١ كانون الاول ١٩٧٢ .

^{٢٠} () صحيفة الجمهورية (بغداد) ، العدد ١٥٩٣ ، ٥ كانون الثاني ١٩٧٣ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد

١٣٤١ في ٤ كانون الثاني ١٩٧٣ .

^{٢١} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٣٧٦ في ١٨ شباط ١٩٧٣ .

^{٢٢} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٥٤٧ في ٣١ اب ١٩٧٣ .

^{٢٣} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٥٥٧ في ١٢ ايلول ١٩٧٣ .

^{٢٤} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٥٤٨ في ٢ ايلول ١٩٧٣ .

^{٢٥} () صحيفة الجمهورية (بغداد) ، العدد ١٩١٢ في ١٠ كانون الثاني ١٩٧٤ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ،

العدد ١٦٥٩ في ١٠ كانون الثاني ١٩٧٤ .

مع نادي الشرطة فيما جرت مبارياته الثانية في البصرة مع نادي البصرة ، اما مبارياته الثالثة فكانت مع نادي نينوى في الموصل واختتمت مبارياته بخوض مباراة مع المنتخب العسكري وضم النادي السوفيتي سبعة لاعبين من منتخب الاتحاد السوفيتي الحائز على الوسام الذهبي لكرة السلة في دورة ميونخ الاولمبية التي جرت عام ١٩٧٢ من بينهم اللاعب سرجي بيلوف Sergey Belov الذي اختير افضل لاعب في دورة ميونخ والذي يعد افضل هدافي منتخب الاتحاد السوفيتي وقد احراز نادي سيسكا بطولة الاتحاد السوفيتي عدة مرات كما احرز بطولة اوربا عدة مرات ايضا^(٢٦) ، فاز فريق سيسكا في اول مبارياته على الشرطة ثم فاز على البصرة ونيونوى ، وتعثر امام نادي الجيش ليخسر المباراة وبذلك يكون انتصر في ثلاث مباريات وخسر واحدة.^(٢٧)

وعلى صعيد المصارعة بدأ فريق المصارعة العراقي العسكري اولى نزالاته مع مصارعي نادي الجيش السوفيتي في موسكو وكان فريق المصارعة العراقي العسكري الذي ضم ثمانية رياضيين وصل الى موسكو في بداية حزيران ١٩٧٤ لأجراء نزالين مع مصارعي نادي الجيش^(٢٨) ، وخلال النزالين فاز مصارع واحد من بين ثمانية مثلو العراق وهو وليد منصور الذي يزن ٤٨ كغم بينما تعادل مصارعان وهما ثابت نعمان وميثم شهاب وزنه ٦٨ مع منافسيهما ، وخسر المصارعون كمال عبدو وليث زهير وابراهيم مجيد وكاظم حسين وخالد محمد.^(٢٩)

استقبل نعيم حداد^(٣٠) وزير الشباب في تشرين الثاني ١٩٧٤ ايغونين Ayghunin نائب وزير الرياضة السوفيتي واعضاء الوفد المرافق له واعلن استعداد الوزارة لتوقيع بروتوكول اخر مع الاتحاد السوفيتي اكثر اتساعا وتطورا في مجال الرياضة والشباب واعرب ايغونين عن استعداد الاتحاد السوفيتي للمساهمة في تطوير العلاقات الرياضية بين البلدين^(٣١) ، وبدأت المباحثات بين الجانبين لتوقيع بروتوكول للتعاون الرياضي إذ تراس الجانب العراقي معز الخطيب مدير العلاقات العام في الوزارة فيما تراس الجانب السوفيتي انغونين نائب وزير الرياضة السوفيتي رئيس الوفد^(٣٢) ، وتمخضت المباحثات بالتوقيع على بروتوكول التعاون الرياضي بين البلدين لعام

^{٢٦} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٦٨٨ في ١٥ شباط ١٩٧٤ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٦٨٩ في ١٧ شباط ١٩٧٤ .

^{٢٧} () صحيفة الجمهورية (بغداد)، العدد ١٩٥١ في ٢٥ شباط ١٩٧٤ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٦٩٥ في ٢٤ شباط ١٩٧٤ .

^{٢٨} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٧٨٤ في ٧ حزيران ١٩٧٤ .

^{٢٩} () صحيفة طريق الشعب (بغداد) ، العدد ٢٢٠ في ٩ حزيران ١٩٧٤ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٧٨٦ في ١٠ حزيران ١٩٧٤ .

^{٣٠} () نعيم حداد(١٩٣٣-): سياسي عراقي ولد في الناصرية ، انضم لحزب البعث المنحل في العقد السادس من القرن العشرين تقلد عدة مناصب منها ، وزيرا للشباب ١٩٧٤-١٩٧٧ ، وزير دولة ١٩٧٧ ، نائب رئيس الوزراء ١٩٧٩-١٩٨٢ ، رئيس مجلس النواب ١٩٨٠-١٩٨٣ ، اعفي من جميع مناصبه في حزيران ١٩٨٦ . للمزيد ينظر: حسن لطيف الزبيدي ، موسوعة السياسة العراقية ، ص ٦٢٩ .

^{٣١} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٩٣٠ في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٧٤ .

^{٣٢} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٩٣١ في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٤ .

١٩٧٥ ، ووقع عن العراق نعيم حداد وزير الشباب فيما وقعه عن الجانب السوفيتي ايغونين نائب رئيس لجنة الرياضة بمجلس الوزراء السوفيتي^(٣٣)، وتضمن اتفاق لتنسيق العمل المشترك والمواقف في المحافل الرياضية الدولية بهدف وحدة الحركة الرياضية الاولمبية والعالمية وتبادل الوفود الرياضية واستقبال مدربين رياضيين عراقيين في الاتحاد السوفيتي واشراك الفرق العراقية في اكثر من بطولة رياضية دولية تقابل فيها فرقا سوفيتية ذات مستوى عال. (٣٤)

من جهة اخرى وصل الى بغداد في كانون الاول ١٩٧٤ اربعة مدربين من الاتحاد السوفيتي للأشراف على اربع دورات تدريبية اقامتها مديرية التدريب الوطني والعباب الجيش على ملاعب مدرسة التدريب العسكري ، وشارك في الدورات التي شملت فعاليات العروض الرياضية والتدريب البدني للطيارين وكرة اليد وكرة الطائرة المشرفين على تدريب الفرق العسكرية فضلا عن المدربين الذين رشحتهم الاتحادات الرياضية في البلاد ، وتبدأ الدورة الاولى في العروض الرياضية يوم ٤ كانون الثاني - ٢ شباط ١٩٧٥ فيما بدأت الدورة الثانية بكرة اليد في ٣ ايار - ١ حزيران ١٩٧٥ ، اما الدورة الثالثة في الكرة الطائرة بدأت يوم ٧ حزيران - ٦ تموز بينما بدأت الدورة الرابعة والاخيرة للتدريب البدني يوم ٣٠ اب واستمرت لغاية ٨ ايلول ١٩٧٥. (٣٥)

وصل فريق الانتقال الى موسكو للمشاركة في بطولة الصداقة الدولية التي تقام هناك في اذار ١٩٧٥ ، وضم الوفد ثلاث ربايعين هم فيصل مطلوب لوزن الريشة وهاشم محمد لوزن الخفيف وحافظ شهاب لوزن المتوسط يرافقهم شاكر محمود مدربا وعلي الخفاجي صحفيا. (٣٦)

وصل بغداد مطلع ايار ١٩٧٥ نادي سيسكا السوفيتي لألعاب الساحة والميدان لأجراء لقاءين وديين بموجب اتفاقية التعاون الرياضي المعقود بين مديرية التدريب الرياضي ونادي الجيش المركزي السوفيتي (سيسكا) ، واجرى لقاء الاول مع المنتخب الوطني العراقي لألعاب الساحة والميدان ولقاءه الثاني مع نادي بغداد وزار الوفد اثار سلمان باك والمتاحف العراقية^(٣٧) ، كما شارك وفد من اتحاد الساحة والميدان العراقي في دورة الصداقة الدولية التي اقيمت في الشهر ذاته من عام ١٩٧٥ بموسكو ، وراس الوفد شكيب عبدالوهاب عبدالرزاق امين صندوق الاتحاد وضم في عضويته مزهر مالك مدرب المنتخب الوطني وتسعة رياضيين. (٣٨)

^{٣٣} () د.ك.و ، وزارة التخطيط ، تسلسل الملف (٥٢٠٢٠/٦٨) ، الاتحاد السوفيتي ١٩٦٥-١٩٨٧ ، بروتوكول التعاون الرياضي بين العراق والاتحاد السوفيتي في ١ كانون الاول ١٩٧٤ ، و ٣٢ ، ص ١٦٧ .

^{٣٤} () صحيفة الوقائع العراقية (بغداد) ، العدد ٢٤٣١ في ١٥ كانون الثاني ١٩٧٥ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٩٣٥ في ٢ كانون الاول ١٩٧٤ .

^{٣٥} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ١٩٥٣ في ٢٣ كانون الاول ١٩٧٤ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢١٧٥ في ٩ ايلول ١٩٧٥ .

^{٣٦} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٠٢٢ في ١٦ اذار ١٩٧٥ .

^{٣٧} () صحيفة طريق الشعب (بغداد) ، العدد ٥٠١ في ٦ ايار ١٩٧٥ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٠٦٥ في ٥ ايار ١٩٧٥ .

^{٣٨} () هم سامي الشبخلي لركض ١٠٠م و٢٠٠م ونصر سلطان لركضة ١١٠م موانع وعباس العبيبي وفاهم عبدالسادة لركضتي ٤٠٠م والبريد ٤٠٠×٤م وريسان خريبط لركضة ٥٠٠٠م ومجاهد شعبيوط لركضة ٢٠٠م

وفي السياق ذاته وصل بغداد في اب ١٩٧٥ فريق نادي سيسكا السوفيتي للسباحة بدعوة من مديرية التدريب الرياضي والعباب الجيش وخاض لقاءين وديين بالسباحة مع المنتخب الوطني العسكري في بغداد وتألف الوفد من ٢٥ عضواً بضمنهم ثلاثة اداريين كما تضمن منهاج الوفد زيارة المتاحف والاماكن الاتارية والاطلاع على معالم بغداد الحضارية^(٣٩) ، وراس الوفد اناتولي زوبف وضم في عضويته ليونيد كالينسوكوف مدربا وكاتلينكوف طبيباً واحد عشر سباحاً من ضمنهم سباحين دوليين مثلوا الاتحاد السوفيتي في العديد من البطولات الدولية في مقدمتهم فلاديمير بورتية صاحب احسن ثاني رقم في العالم بسباحة ١٠٠ م حرة ب ٥١,٣ ثانية والحائز على الوسام البرونزي في دورة ميونخ الاولمبية والمنتخب العراقي تألف من السباحين بدري عبدالوهاب وخميس قاسم وحسن علاج ونزار اسماعيل ونبييل عون ومهدي حسين وجعفر نعمه ورحيم جازع^(٤٠) وخاض نادي سيسكا مبارياته الثانية مع نادي بغداد بعد ان فاز على منتخب الجيش في جميع الفعاليات ، والقي مدرب نادي سيسكا السوفيتي للسباحة الاولمبية في مسبح الشعب محاضرة نظرية حول كيفية اعداد السباحين السوفيت للبطولات الدولية وطلبت مديرية التدريب الرياضي والعباب الجيش من جميع السباحين في الدولة حضور المحاضرة ، وغادر الوفد بغداد في ٣١ اب عائداً الى موسكو وقد فاز سيسكا على المنتخب العسكري ونادي بغداد. ^(٤١)

غادر بغداد في ايلول ١٩٧٥ الى موسكو المنتخب الوطني العراقي لكرة السلة لأجراء ثلاث مباريات ودية مع الفرق السوفيتية وفق بروتوكول التعاون الرياضي المعقود بين البلدين ، وكان الوفد برئاسة نوزاد محمد طيب الاثروشي مدير مركز شباب محافظة اربيل وتهدف الزيارة لزيادة خبرة اللاعبين واعداد المنتخب بشكل جيد وتأهيله للمباريات التي من المزمع ان يخوضها في الكويت مطلع الشهر المقبل ضمن بطولة كأس العرب الثانية. ^(٤٢)

وتوطيدا لأواصر الصداقة بين الشعبين تم في كانون الاول ١٩٧٥ في ديوان وزارة الشباب التوقيع على بروتوكول التعاون في مجالات الرياضة والشباب بين وزارة الشباب والاتحاد السوفيتي لعامي ١٩٧٦-١٩٧٧ ووقع عن الجانب العراقي رافع الكبيسي مدير العلاقات العام بوزارة الشباب فيما وقعه عن الجانب السوفيتي سفير

-
- والطفر العريض وخليل ابراهيم للقفز بالعصا وعبد المهدي كاظم للطفرة الثلاثية وحسين علي للقفز العالي .
صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٠٨٦ في ٢٨ ايار ١٩٧٥ .
^{٣٩} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢١٥١ في ١٣ اب ١٩٧٥ .
^{٤٠} () السباحين هم فلاديمير كريفوف واندرية ايفانوف وكاريفوف وفريد كايس وفلاديمير فلونت ويوري سيفخرفسكي وفلاديمير نمشيلوف والكسندر مانوف وجورجي كوليكوف وفلاديمير بورتية . صحيفة الثورة (بغداد)
(، العدد ٢١٦٢ في ٢٥ اب ١٩٧٥ .
^{٤١} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢١٦٤ في ٢٨ اب ١٩٧٥ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢١٦٦ في ٣١ اب ١٩٧٥ .
^{٤٢} () مجلة المدار السوفيتية (موسكو) ، العدد ٩ في أيلول ١٩٧٥ ، ص٤٦ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢١٨٣ في ١٨ ايلول ١٩٧٥ .

الاتحاد السوفيتي ببغداد أناتولي ألكسندروفيتش باركوفسكي^(٤٣) Anatoly Aleksandrovich Barkovsky 1973-1982، وتضمن تبادل زيارات الوفود الرياضية بين البلدين في مختلف الالعاب واستقدام خبراء سوفيت للعمل في العراق واقامة دورات تدريبية علمية مشتركة في موسكو وبغداد^(٤٤)، وصادق عليه بالقانون رقم ٧١ لعام ١٩٧٦^(٤٥)، والحقيقة ان هذه الخطوة تأتي تأكيدا لتطور التعاون الرياضي الجاد.

وصل اواخر اذار ١٩٧٦ منتخب سيسكا السوفيتي لكرة الطائرة بغداد تطبيقا لبروتوكول التعاون الرياضي مع مديرية التدريب الرياضي والالعاب، ولعب اولى مبارياته مع فريق نادي الجيش على ملعب كلية التربية الرياضية والثانية امام نادي كربلاء والثالثة امام نادي العمارة في ميسان والاخيرة امام نادي الصناعة في بغداد، كما القى كليكري فاليري مدرب سيسكا محاضرة عن اللعبة وقوانينها في قاعة كلية التربية الرياضية وفاز نادي سيسكا في جميع هذه المباريات وضم الوفد الذي زار البلاد بدعوة من مديرية التدريب الرياضي والالعاب ١٣ عضوا بين لاعبي واداري وعاد الى بلاده في ٣ نيسان^(٤٦).

غادر الى موسكو في اذار ١٩٧٦ منتخب القوات المسلحة العراقية لرفع الانتقال لخوض لقاء ودي مع فريق نادي سيسكا السوفيتي، وراس الوفد عبدالكريم جهاد وضم في عضويته غانم عبد ذنون اداريا وعبد الرزاق حسين مدريا وسبعة رباعيين هم قاسم محمد لوزن الديك وكاظم ناصر الكعبي لوزن الريشة وزيد ياسين لوزن الخفيف وهاشم محمد لوزن المتوسط وحافظ شهاب لوزن خفيف الثقل وحسن هادي لوزن متوسط الثقل ومنير عبدالقادر لوزن الثقيل^(٤٧)، وعاد الوفد الى بغداد بعد ان امضى سبعة ايام في الاتحاد السوفيتي الا ان البطولة التي كان من المزمع قيامها الغيت بسبب عدم مشاركة المنتخبات العسكرية للدول الصديقة التي ينظمها نادي سيسكا السوفيتي وبالتالي ادى الى تغيير برنامج الزيارة الى اقامة تدريبات مشتركة نادي سيسكا والتي استفاد منها

^{٤٣} () اناتولي اليكسندر باركوفسكي(١٩٢١-١٩٩٨) : ولد في موسكو وهو دبلوماسي سوفيتي وسفير فوق العادة ومفوض، عضو حزب الشيوعي، تخرج من معهد موسكو التاريخي عام ١٩٤٨، وتسلم العديد من المناصب منها سكرتير أول بسفارة الاتحاد السوفيتي في مصر ١٩٥٢-١٩٥٨، سكرتير أول لقسم الشرق الأوسط بوزارة الخارجية السوفيتية ١٩٥٨-١٩٥٩، مستشار السفارة السوفيتية في الجمهورية العربية المتحدة ١٩٥٩-١٩٦١، سفير فوق العادة ومفوض في سوريا ١٩٦١-١٩٦٨، سفير فوق العادة ومفوض للاتحاد السوفيتي في العراق ١٩٧٣-١٩٨٢. للمزيد ينظر:

Diplomatic Dictionary / ed. A. A. Gromyko, A. G. Kovaleva, P. P. Sevostyanov, S. L. Tikhvinsky. - M: Nauka, 1985-1986, T1,114;

https://ru.wikipedia.org/wiki/Барковский,_Анатолий_Александрови.

^{٤٤} () صحيفة الوقائع العراقية (بغداد) ، العدد ٢٥٣٧ في ٥ تموز ١٩٧٦ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٢٤٩ في ٥ كانون الاول ١٩٧٥ ؛ مجلة المدار السوفيتية (موسكو) ، العدد (١١-١٢) ، تشرين الثاني - كانون الأول ١٩٧٥ ، ص ٤٨ .

^{٤٥} () صحيفة الوقائع العراقية (بغداد) ، العدد ٢٥٣٧ في ٥ تموز ١٩٧٦ .

^{٤٦} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٣٤١ في ٢٦ اذار ١٩٧٦ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٣٤٧ في ٢ نيسان ١٩٧٦ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٣٤٨ في ٤ نيسان ١٩٧٦ .

^{٤٧} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٣٢٩ في ١٠ اذار ١٩٧٦ .

الرياح العراقي في التعرف على مراكز الضعف في التكنيك اثناء اداء الرفع وكان التدريب بأشراف خبراء الرياضة السوفييت وتم تزويد المنتخب العراقي بلقطات تصويرية سينمائية لتلك التدريبات لعرضها في بغداد على المدربين والرياعين والمعنيين برياضة الاثقال^(٤٨)

وصل بغداد في ايار ١٩٧٦ فريق سوفيتي برفع الاثقال مكون من ستة رياعين الى جانب رئيس الوفد والمدرّب والاداري لأجراء لقاء ودي مع المنتخب العراقي تنفيذا لبروتوكول التعاون الرياضي المعقود بين البلدين وكان لقاء الفريق السوفيتي متاخلا ضمن سباقات بطولة العراق للمتقدمين التي جرت في نادي الجيش الرياضي في هذه السباقات تعد اختبارا لترشيح ثمانية عشر رياعا لدخول المعسكر التدريبي الذي اقرته وزارة الشباب استعدادا للمشاركة في الدورة العربية الخامسة في دمشق^(٤٩) ، وتضمن المنهاج الذي اعد للوفد السوفيتي جولة في بغداد وزيارة للمتحف ومنطقة سلمان باك ثم اعقبها زيارة لأسواق بغداد والمتحف البغدادي والمدرسة المستنصرية واثار بابل فضلا عن المباريات التي لعبها ، وتأتي زيارة الوفد السوفيتي ردا للزيارة التي قام بها الوفد العراقي خلال اذار ١٩٧٥ في مشاركته ببطولة الصداقة الدولية التي جرت في بأوكرانيا وضم الوفد ثلاثة اداريين بين رئيس وفد وصحفي ومدرب وثلاثة رياعيين هم فيصل مطلوب لوزن الريشة وهاشم محمد بالوزن الخفيف وحافظ شهاب بالوزن المتوسط.^(٥٠)

بدعوة من وزارة الشباب وتطبيقا لبروتوكول التعاون الرياضي بين البلدين وصل العراق مدرب الرماية الاولمبية السوفيتي ليشرف على تدريبات الرماة استعدادا لاستحقاقات المرحلة المقبلة^(٥١) ، وغادر الى موسكو في اب ١٩٧٦ وفد المنتخب الوطني العراقي للرماية ودخل في معسكر تدريبي ومثل المنتخب ستة رماة هم فضل كامل شبيب لفعالية السكيت وعبدالقادر وحسين فخري لفعالية التراب وباسل اسماعيل للمسدس الحر ولؤي مجيد للمسدس السريع وعجمي برهان للبندقية الاولمبية ، وخاض المنتخب مباريات ودية مع الاندية الرياضية في موسكو.^(٥٢)

وصل موسكو في اب ١٩٧٦ وفد من عشرة اعضاء مثلو الفريق العسكري العراقي للقفز الحر بالمضلات للمشاركة في بطولة الصداقة للقفز بالمضلات التي ستجري في مدينة تولا السوفيتية في العشرين من اب ويشارك فيها عدد من الدول الاشتراكية والاجنبية.^(٥٣)

وفي السياق ذاته زار وفد رياضي الاتحاد السوفيتي خلال اب ١٩٧٦ تنفيذا لبروتوكول التعاون الرياضي المعقود بين البلدين ، وراس الوفد الذي تألف من ١٧ عضوا علي النعيمي مدير شباب بغداد الكرخ وخاض عددا

^{٤٨} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٣٣٦ في ١٩ اذار ١٩٧٦ .

^{٤٩} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٣٨٨ في ٢٠ ايار ١٩٧٦ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٣٩٠ في ٢٣ ايار ١٩٧٦ .

^{٥٠} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٣٩١ في ٢٤ ايار ١٩٧٦ .

^{٥١} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٣٤٨ في ٤ نيسان ١٩٧٦ .

^{٥٢} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٤٧٧ في ٣١ اب ١٩٧٦ .

^{٥٣} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٤٦٤ في ١٦ اب ١٩٧٦ .

من المباريات الودية بكرة اليد^(٥٤) ، كما وصل بغداد في الوقت نفسه خبير سوفيتي بكرة اليد للأشراف على الدورة التدريبية التي يقيمها اتحاد كرة اليد العراقي في ملعب الشباب بالمنصور تنفيذاً لبروتوكول التعاون الرياضي^(٥٥) ، فضلا عن وصول فريق سيسكا السوفيتي بكرة اليد بدعوة من مديرية التدريب الرياضي والعباب الجيش وخاض ثلاث مباريات ودية اثنتان مع المنتخب العسكري على ملعب كلية التربية الرياضية واخرى امام نادي بابل ، كما ادى الفريقان تمارين مشتركة وتبادل المعلومات مع مدرب فريق سيسكا والتي تضاهي فائدها الفائدة من المباريات^(٥٦) ، والقي جوماسكي مدرب سيسكا لكرة السلة محاضرة في نادي الجيش الرياضي حضرها عدد من المدربين في بغداد والمحافظات ، وتضمنت الاسس العامة للتدريب وقدم شرحا مفصلا لبعض خطط اللعبة ووضح اهمية طول القامة بكرة السلة الحديثة.^(٥٧)

زار وفد نادي الزوراء لكرة القدم بطل الدوري والكاس الاتحاد السوفيتي في ايلول تنفيذاً للبروتوكول المعقود بين البلدين برئاسة صلف ليلي فرج من وزارة الشباب وضم ٢١ عضواً من بينهم عامر توفيق السامرائي مديراً للفريق وسعدي صالح مديراً وانور جسام مساعداً للمدرب ورشيد راضي ادارياً وعدداً من اللاعبين ، وخاض مباراتين وديتين تعادل في الاولى ايجابياً مع نادي ميتلاروك روستافيا وخسر الثانية امام نادي داينمو باتومي وعاد فريق نادي الزوراء الى بغداد بعد زيارة استغرقت اسبوعاً.^(٥٨)

عقد في بغداد اول مؤتمر رياضي علمي للمدة من ١٥ - ٢٢ نيسان ١٩٧٧ ، وهدف المؤتمر الى وضع اسس الحركة الرياضية الجديدة عن طريق المناقشة العلمية وتشخيص الوضع الرياضي ووضع السبل الكفيلة لتطويره على الاسس الفكرية والعلمية للتربية الرياضية وابداء الصيغة التنظيمية للحركة الرياضية ، وشكلت مديرية رعاية الشباب بجامعة بغداد (المنظمة للمؤتمر) لجنة تحضيرية ضمت كلا من قاسم حسن حسين رئيساً ومهدي نجم سكرتيراً وعلي حسين علك مقررًا ونزار مجيد الطالب وسامي محمود وقاسم حسن مهدي وطارق عبدالحميد اعضاء . ووجهت اللجنة الدعوات الى شخصيات رياضية عالمية من الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية وفرنسا وبريطانيا ومصر وتونس للاشتراك في المناقشات وتقديم البحوث الرياضية والعلمية . وتم مناقشة المواضيع التالية خلال ايام المؤتمر وهي الرياضة المدرسية ورياضة العمال والفلاحين والموظفين والقوات المسلحة ورياضة المرأة والبيت والرياضات الشعبية والجماعية (العروض) والرياضة في منظمات الشباب والرياضة العلاجية والمستويات العليا (المنتخبات) والاعلام الرياضي واسباب تخلف الحركة الرياضية

^{٥٤} (صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٤٤٣ في ٢٢ تموز ١٩٧٦ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٤٧٨ في ١ ايلول ١٩٧٦ .

^{٥٥} (صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٤٧٧ في ٣١ اب ١٩٧٦ .

^{٥٦} (صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٥٦٠ في ٨ كانون الاول ١٩٧٦ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٥٦١ في ٩ كانون الاول ١٩٧٦ .

^{٥٧} (صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٣٨٨ في ٢٠ ايار ١٩٧٦ .

^{٥٨} (صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٤٧٨ في ١ ايلول ١٩٧٦ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٤٩٨ في ٢٤ ايلول ١٩٧٦ .

والمعوقات التي تحول دون تقدمها والملاعب والتجهيزات والكادر الرياضي والهيكل التنظيمي الاداري للمؤسسات الرياضية.^(٥٩)

ان التدريب البدني وممارسة الالعاب الرياضية يشكل جانبا اساسيا في اعداد الفرد ، ووفقا لهذا المفهوم قامت مديرية الالعاب بتنظيم النشاط الرياضي من اجل بلوغ اعلى مستويات التطور والتقدم في هذا المضمار وحرصت المديرية على توفير مستلزمات التقدم الرياضي لفرق من خلال تهيئة المدربين والتجهيزات الرياضية وتشييد ملاعب عصرية وقاعة مغلقة لاستيعاب الفعاليات الرياضية المختلفة ، ووقعت المديرية في عام ١٩٧٦ بروتوكول للتعاون الرياضي مع الجهات الرياضية السوفيتية استهدف تنمية التدريب البدني والرياضي والنهوض بهما فضلا عن اللقاءات الرياضية الثنائية ، وشهد عام ١٩٧٦ فعاليات رياضية عديدة لفرق البلدين منها مباريات بكرة السلة واليد مع نادي الجيش المركزي السوفيتي سيسكا و لقاء بالمظلات لرياضينا في الاتحاد السوفيتي ، واعدت المديرية مناهجا حافلا لعام ١٩٧٧ تضمن لقاءات خارجية فضلا عن البطولات المحلية والدورات التدريبية منها فيما يتعلق بالعلاقات مع السوفييت فقد جرى لقاء مشترك في القفز بالمضلات بين العراق والاتحاد السوفيتي في بغداد خلال الاسبوع الاول من نيسان ومعسكر تدريبي مشترك ، و لقاء ودي بالملكمة بين منتخب العراق والاتحاد السوفيتي في بغداد خلال النصف الاول من ايار ، و لقاء ثنائي مع الاتحاد السوفيتي بالسلة في موسكو في النصف الثاني من ايار ، و لقاء ثنائي بكرة اليد مع الاتحاد السوفيتي في موسكو في الاسبوع الاخير من ايار ، والمشاركة بدورة تدريبية للخماسي الحديث في الاتحاد السوفيتي خلال شهر اب ، ودورة تدريبية و لقاء مشترك مع الاتحاد السوفيتي بالاثقال في بغداد في النصف الثاني من تشرين الاول ، واقامة دورة تدريبية برفع الاتقال في بغداد بأشراف مدرب سوفيتي للمدة من النصف الثاني لتشرين الاول حتى مطلع تشرين الثاني.^(٦٠)

وفي سياق التعاون الرياضي تم في وزارة الشباب نهاية تشرين الثاني ١٩٧٧ التوقيع على بروتوكول التعاون الرياضي بين العراق والاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٨ ، ووقع عن الجانب العراقي عبدالغني عبدالغفور^(٦١)

^{٥٩} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٥٤٤ في ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٦ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٦٨٠ في ٢٦ نيسان ١٩٧٧ .

^{٦٠} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٥٨٤ في ٦ كانون الاول ١٩٧٧ .

^{٦١} () عبدالغني عبدالغفور (١٩٤٤-) : سياسي عراقي ولد في مدينة عانة في محافظة الانبار ، انتمى لحزب البعث عام ١٩٥٨ ، تقلد العديد من المناصب منها مدير اذاعة صوت الجماهير ١٩٦٩ ، مدير عام الثقافة الجماهيرية في وزارة الاعلام العراقية ١٩٧٥ ، وفي عام ١٩٧٦ عين مديرا عاما للامانة العامة للقيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، ووكيل وزارة الشباب ١٩٧٧ ، وزيرا للاوقاف والشؤون الدينية ١٩٨١ ، في عام ١٩٨٢ - ٢٠٠١ أصبح عضوا في القيادة القطرية لحزب البعث في العراق وبموجب ذلك تسلم مسؤولية العديد من المكاتب الحزبية منها مسؤول المكتب المركزي للمنظمات المهنية والشعبية ومسؤول مكتب العلاقات الخارجية وسكرتير الجبهة الوطنية والقومية التقدمية ، اصبح وزيرا للثقافة والاعلام ١٩٩٦ ، عضو مجلس قيادة الثورة حتى ٢٠٠١ . للمزيد ينظر :

وكيل وزارة الشباب فيما وقعه عن الجانب السوفيتي كوفال Coval نائب رئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد موسكو عام ١٩٨٠ ، وتبادل الطرفان الكلمات بهذه المناسبة.^(٦٢)

كما وصل الى بغداد خمس مدربين من الاتحاد السوفيتي تنفيذًا لبروتوكول التعاون الرياضي المعقود بين البلدين ، وهم كل من نيكولاي نيزوف Nikola Nezov لرفع الاثقال ويورس كيشنوف Yuris Keshnov لكرة السلة وكيلي اوزروف Kele Ozov للمصارعة الحرة والرومانية وكيلي بتروف Kele Ptrov للملاكمة واندريو زكوزوفوف Andrio Zkawzfov لكرة الطائرة ويعمل المدربون المختصون في تدريبات الفرق المحلية واعداد دراسة ميدانية عن واقع هذه الألعاب في محافظات العراق كافة وذلك بأجراء مسح شامل للتعرف على إمكانية التدريب لوضع صيغة عمل جديده لأعداد الفرق العراقية على أسس صحيحة^(٦٣)

وغادر بغداد في اب ١٩٧٨ عائدا الى بلاده خبير الملاكمة السوفيتي اروم لافروف Arom Lavrov بعد ان اشرف على تدريب المنتخب الوطني في المعسكر التدريبي المقام حاليا في الموصل واكد اروم الذي جاءت زيارته للقطر بموجب اتفاقية التعاون الرياضي المعقود بين البلدين ان مستوى ملاكمين العراقيين تطور كثيرا من خلال تدريبهم الجدي واستجابتهم السريعة لتنفيذ الخطة التدريبية وقال ان الملاكمين العراقيين يميلون الى اللعب الهجومي الذي ينفصه التركيز في تسديد اللكمات وهم بحاجة الى زيادة تمارين الدفاع المنوع وتوزيع مقدرتهم البدنية على جولات النزال الثلاث^(٦٤)، كما وصل بغداد في ايار ١٩٧٩ الخبير السوفيتي برفع الاثقال ادور للأشراف على الدورات التدريبية التي يقيمها اتحاد رفع الاثقال المركزي العراقي وتقام الدورة التدريبية الأولى في بغداد والثانية في نينوى.^(٦٥)

من خلال ما تقدم يمكننا القول ان التعاون الرياضي خلال هذه المدة نما وتطور بشكل كبير قياسا الى الاعوام السابقة ، وذلك بسبب رغبة الحكومة العراقية الجادة في إقامة مثل هذه العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ، ومما يدل على ذلك هو عدد الاتفاقيات والبروتوكولات التي وقعت بين الجانبين ولاسيما ان اول اتفاقية للتعاون الرياضي بين البلدين عقدت عام ١٩٧٢ ، فضلا على ان التعاون شمل مختلف الألعاب الرياضية من كرة القدم وكرة الطائرة وكرة السلة وكرة اليد والملاكمة والسباحة والالعاب الساحة والميدان وغيرها من الرياضات التي ساعد السوفييت العراق بشكل او باخر من تطويرها ، وهذا مؤشر كبير الى مدى ما وصلت اليه العلاقات بين البلدين من تطور وتقارب .

^{٦٢} () صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٨٦٦ في ١ كانون الاول ١٩٧٧ .

^{٦٣} (() صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٢٦٢١ في ٢٠ شباط ١٩٧٨ .

^{٦٤} (() صحيفة طريق الشعب (بغداد)، العدد ١٤٨٣ في ٢٣ أب ١٩٧٨ صحيفة الجمهورية (بغداد) ، العدد

٣٣٥٧ في ٢٣ أب ١٩٧٨ ؛ صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٣٠٩٥ في ٢٣ اب ١٩٧٨ .

^{٦٥} (() صحيفة الثورة (بغداد) ، العدد ٣٣٢٢ في ١٦ ايار ١٩٧٩ .